رابط المادة على منصة باحث

محاضرات عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 6 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد ابن عبد الله. اما بعد فما زلنا مع ذكر سيرة الحبيب المصطفى - 00:00:00

صلوات ربي وسلامه عليه. وقفنا في الدرس السابق عند ختام غزوة احد بعد انتهاء هذه المعركة وما وقع المسلمين فيها من قتل واصابات رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة واستقرت اموره - 00:00:30

مع اصحابه فترة من الزمن حتى جاءت حادثة موجعة اخرى. حادثة او النبي صلى الله عليه وسلم واوجعت اصحابه. وهي ما تسمى ببعث الرجيع. وذلك ان جماعة من آآ عضل والقارة وهم قبيلتان في جزيرة العرب اتوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

طلبوا منه ان يرسل اليهم من يعلمهم امور دينهم. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من الصحابة منهم مرفد ابن ابي مرفد ومنهم خبيب ابن عدي ومنهم عاصم ابن ثابت - 00:01:30

اخروا فانطلق هؤلاء فيما ارسلهم اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ولكن الغدر غدر بهم اهل عضل والقارة واحاطوهم وارادوا قتلهم عندها قالوا لهم استسلموا ولن نقتل منكم رجلا. فاستسلموا - 00:01:50

فقتل منهم سبعة غدروا بهم ايضا بالقتل. فقتلوا سبعة. فابى ثلاثة ان يستسلموا. ثم بعد ذلك استسلم اثنان وهما خبيب ابن عدي ومرفد ابن ابي مرفد. واما عاصم ابن ثابت فابى - 00:02:20

ان يستسلم وقاتل حتى قتل. وكان قد دخل عليهم الليل فاخذوا خبيبا ومرفد ابن ابي مرفد وانطلقوا بهما. ثم فكروا ان يرجعوا الى جثة عاصم ابن ثابت فيأخذونها. وكان عاصم هذا رضي الله عنه - 00:02:40

قد عاهد الله عهدا بعد ان اسلم ان لا تمس يده يد مشرك. فوفى الله له هذا العهد فبعد موته وذلك انهم لما جاءوا الى جثته جاءتهم الدبر وهي نوع من الحشرات منعتهم ان يصلوا الى جثة عاصم رضي الله عنه. فانصرفوا عنه على ان يأتون على ان - 00:03:10

تهمل الغد فلما جاءوا من الغد لم يجدوا جثته رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. اخذ خبيب بن عدي وكانت له قصة عجيبة. وذلك ان خبيبا كان قد قتل رؤوس - 00:03:40

من قريش فاخذته هاتان القبيلتان وباعته على قريش ليقتلوه بمن قتل في احد في بدر فاخذ خبيب ابن عدي واسر في مكة لما اسر هناك وقعت له حادثتان عجيبتان الاولى انه وهو اسير كانوا يأتونه فيجدون عنده الطعام لا يدرون - 00:04:00

فمن اتاه بالطعام وهذه كرامة من الله تبارك وتعالى وذلك ان الله تبارك وتعالى يكرم بعض اولياءه فيخرق لهم العادة. كما قال الله تبارك وتعالى عن زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عند - 00:04:30

ها رزقه هذه كرامة اكرم الله بها مريم قصة اصحاب الكهف كرامة اكرم الله بها اصحاب الكهف قصة جريج العابد كرامة اكرم الله دريجا بها وكذلك هنا كرامة اكرم الله - 00:04:50

ابيبا بها. الثانية انهم لما قرروا قتله رضي الله عنه وارضاه طلب موسى موس ليحلق شعره به عانته وابطه قبل ان يقتل رضي الله عنه وارضاه فالمرأة التي كان سجن في بيتها ارسلت اليه الموس مع ولدها - 00:05:10

ثم فطنت ان هذا اسير ومقتول غدا قد يقع في ذهنه انه يقتل ولدها فيحرق قلوبهم كما ارادوا قتله. وهذا امر طبيعي قد يفعله كل

انسان. خاصة اذا شعر بالظلم هنا. فجاءت مسرعة - 00:05:40
فعرف خبيب ما دار في خلدها من عيونها. فقال لها اظننتي اني سأفعل به شيئا؟ فقالت نعم. قال ما كنت لافعل هذا. ما كنت لافعل هذا. ذلك ان الانسان المسلم ولو ظلم - 00:06:00
فانه لا يظلم غير من ظلمه. ولا يتعدى على غيره. وانما يكون الظلم لمن ظلمه ولا يكون وانما هو قصاص وان سمي ظلما كما قال الله تبارك وتعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه - 00:06:20
مثل ما اعتدى عليكم واعتداؤنا عليه ليس اعتداء في حقيقته ولكنه قصاص ولذا يقول الشاعر واذا بليت بظالم كن ظالما. واذا لقيت اخا لجاهلك فاجهلي. ويقول نوح عليه الصلاة والسلام - 00:06:40
ان وكلما مر به ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فترك الغلام ولم يؤذه رضي الله عنه وارضاه. لما كان من الغد اخذوه الى - 00:07:00
تنعيم ولم يقتلوه داخل مكة وانما في التنعيم لان التنعيم خارج حدود الحرم وهم على كل كفرهم الا انهم يرون ان هذا حرم لا يجوز الظلم فيه وهم يعتقدون انهم ظلمة فيما يفعلونه بخبيب رضي الله عنه وارضاه - 00:07:20
فاخذوه الى التنعيم وارادوا قتله. فقال رضي الله عنه اريد شيئا قبل قتله قالوا ماذا تريد؟ قال اصلي لله ركعتين قبل ان اموت. قالوا نعم. فصلى ركعتين ولم يطل في الركعتين. فلما قضى صلاته قال والله اني احب ان اطيل. ولكن خشيت ان اطيل فتقول - 00:07:40
خاف من القتل حتى هذه لم يعطها لهم. لم يعطها لهم وهو انهم يشمتون به انه خاف من القتل قال لا. لا اعطيكم هذه حتى. فقدموه ليقتلوه. فقال له ابو سفيان - 00:08:10
ايسرك ان محمدا مكانك وانت تنعم بين اهلك فماذا كان الجواب ذلك الجواب الذي يظهر لنا حقيقة محبتهم للنبي صلى الله عليه واله وسلم. قال والله ما احب ان اكون في - 00:08:30
باهل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشاك بشوكة. ليس القتل شوكة لا بها النبي صلى الله عليه وسلم. وعندما نسمع انهم يفدونه بابائهم وامهاتهم وارواحهم. رضي الله عنهم وارضاهم تجد ان - 00:08:50
ان هذا الامر حقيقة ليس مجرد ادعاء وانما حقيقة يتمثلونها عملا رضي الله عنهم فعندما رأى خبيب انهم عازمون على قتله رفع يديه الى السماء ودعا ربه تبارك وتعالى كما قال نوح صلوات ربي وسلامه عليه اني مغلوب فانتصر - 00:09:10
فقال خبيب اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا دعا عليهم رضي الله عنه وارضاه. وكان ممن حضر هذه الحادثة سعيد بن عامر وكان مشركا في ذلك الوقت. ثم قدر وقتل طبعا خبيب بن عدي رضي الله عنه شهيدا - 00:09:40
سعيد بن عامر اسلم بعد ذلك. وحسن اسلامه. وولاه عمر على الشام في عهد عمر جعله واليا على الشام. فجاء اهل الشام الى عمر يشتكون من سعيد ابن عامر. فقال عمر ما ترون في اميركم - 00:10:10
ما الذي تنقمون على اميركم؟ قالوا ثلاثة اشياء. قال ما هي؟ قالوا يخرج الينا في النهار ولا نراه في الليل ابدا. قال والثانية؟ قالوا في يوم من الاسبوع لا يخرج ابدا لا - 00:10:40
نهارا ولا ليلا ما نراه. قال والثالثة؟ قالوا الثالثة احيانا وهو جالس بين النار تصيبه وغشية فيسقط يصرع هل ثلاث اشياء استنكرناها عليه؟ فدعاه عمر وسأله عن هذه الامور الثلاثة فقال يا امير المؤمنين اما عدم خروجي في الليل فان النهار لهم والليل - 00:11:00
يربي انا جعلت الليل لربي سبحانه اتعبد اصلي يكفيهم النهار. قال والثانية لا تخرج اليهم يوما في الاسبوع. قال والله يا امير المؤمنين لا املك الا ثوبي هذا. وفي هذا اليوم اغسل ثوبي - 00:11:30
وليس عندي ثوبا غيره. فلا استطيع ان اخرج بدون ثوب. فاضطر اني اجلس في البيت حتى ينشف هذا الثوب فالبسه هذا امير الشام في ذلك الوقت. قال والثالثة قال حضرت مقتل خبيب ابن عدي - 00:11:50
وكلما تذكرت مقولته اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احد اصابني الخوف والجزع. فاسقط مغشيا عليه. لانه حضر هذه

الواقعة التي وقعت لخبيب رضي الله عنه وارضاه. بعد هذه الفاجعة وموت عشرة - 00:12:10
من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم جاءت حادثة بعدها ايضا موجعة. وهي انه جاء ملاعب الاسنة ابو البراء بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ارسل - 00:12:40
معنى اناسا من القراء يعلمون الناس القرآن. فقال النبي صلى الله عليه اني اخشى عليهم من فجار نجد يقتلونهم. فقال ملاعب الاسنة انا جار لهم في جواري والعرب في ذلك الوقت تحترم الجوار. فقال في جواري فاطمئن النبي الى جواره - 00:13:00
وارسل معه سبعين من القراء من حفظة كتاب الله تبارك وتعالى. فلما انطلقوا سمع بهم عامر بن الطفيل وعامر بن الطفيل هذا من الفجرة الفساق. فاستدعى استعدى عليهم بعض قبائل نجد من رعل وذكوان وعصية - 00:13:30
ودعاهم الى الانتقام من هؤلاء وقتلهم. فقال ملاعب الاسنة انا جار لهم هؤلاء في جواري فقال الفاسق عامر ابن الطفيل لا جوار لك ثم حاصروهم وقتلوهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:14:00
عندها قدر الله تبارك وتعالى ان اثنين من اصحاب او ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه من هؤلاء القراء كانوا غائبين. تأخروا قليلا عن المجموعة. فلم يقتلوا. فلما وصلوا - 00:14:30
واذا اصحابهم كلهم قد قتلوا. فاسرهم الكفار. فلما قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية الضمري وهو احد هؤلاء الثلاثة كانت علي رقبة لامي عتق رقبة لامي فاذهب انت بدل هذه الرقبة فاطلقه. فخرج عمرو بن امية الضمري - 00:14:50
رضي الله عنه ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره الخبر الفاجعة. التي وقعت. وقدر الله وهو في وجد رجلين من المشركين عند شجرة فاتاهما ويظن انهما من الذين شاركوا - 00:15:20
في قتل اصحابه. فقام وقتلهما. ثم تبين بعد عندما رجع الى النبي واخبره ان هذين الرجلين عندهما عهد من النبي. صلى الله عليه وسلم. وليس من الذين قتلوا اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فايضا تضايق النبي صلى الله عليه وسلم سيتكلم الناس انه غدر صلوات ربي وسلامه عليه فقال - 00:15:40
يعني ادفع الدية هذا قتل خطأ فقال ادفع الدية صلى الله عليه وسلم فدفع او اراد ان يدفع الدية فذهب الى بني النظير وبنو النظير من يهود المدينة ويهود المدينة ثلاثة قبائل - 00:16:10
او ثلاث قبائل قبيلة بني قينقاع وكان قد اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا. وبنو النظير وبنو قريظة فذهب النبي الى بني النظير. وقال لهم علينا دية. وانتم بيننا وبينكم حلف - 00:16:30
فشاركونا في دفع الدية وهذا من ضمن شروط الصلح والحلف الذي بينهم. قال تشاركونا في دفع الدية. قالوا نعم نفعل اجلس حتى نأتيك بالمال. فجلس النبي ومعه ابو بكر وعمر. وكان هؤلاء اليهود - 00:16:50
قد قرروا ان يسقطوا حجارة على النبي من فوق البيت. ويقتلونه اليهود قال لا تفعلوا قالوا هذه فرصتنا اين نجدها؟ محمد بين اظهرنا اسقط عليه حجارة ويموت وينتهي كل شيء - 00:17:10
قال اخشى ان ينزل عليه الوحي فيخبره بما تصنعون. يعتقدون انه نبي. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت الجدار ومعه ابو بكر وعمر وفجأة جاءه الوحي. قم يا محمد لا تبقى في هذا المكان. فقام النبي - 00:17:30
صلى الله عليه وسلم وخرج من آآ حارة اليهود صلوات ربي وسلامه عليه. ثم امر اصحابه ان يحاصر بني النظير. فلما حاصرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم لغدرهم. عند ذلك - 00:18:00
ارسل المنافقون الى بني النظير. نحن معكم ونحن نشكل قوة لا ان قاتلكم محمد نقاتل معكم. ان اخرجكم نخرج معكم. الدم الهدم فاطمأن بلو النظير وقالوا لا نخرج وان شئت فقاتل - 00:18:20
انزل الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم يخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم. والله يشهد انهم لكاذبون - 00:18:50

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قاتلوا لا ينصرونهم ولان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصر يخبر الله عن حقيقة ما سيقع فهو اعلم بقلوب العباد وبما سبحانه وتعالى وفعلا لما حمت الحديدة وجاء الامر الحق - 00:19:10

رجع المنافقون عن قولهم ولم يبقى امام بني النظير الا ان يستسلموا للنبي صلى الله عليه وسلم ويطردهم صلوات ربي وسلامه عليه من المدينة. فطرد بنو النظير كما طرد بنو قينقاع. وكل هذا بغدرهم بغدر الفريقين - 00:19:40

النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه. بعد هذه الحادثة اليهود لم يهدأ لهم بال فانهم قد انزعجوا كثيرا مما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وظهور هذا - 00:20:00

الدين وانتشاره في المدينة لم يقبلوا هذا ابدا. الان بنو النظير خرجوا بنو قينقاع خرجوا بقي الحزب الثالث او الطائفة الثالثة وهم بنو قريظة. خرج عشرون من بني قريظة الى قريش فقالوا لهم قد علمتم ما صنع محمد بكم في بدر وما صنعتم به في احد - 00:20:20

والان فرصتكم تأتون تقاتلون محمدا من الخارج ونحن نقاتله من الداخل عليه فقالت لهم قريش قالوا نحن نريد ان نسألكم سؤال قبل هذا كله قالوا ما هو؟ قال انتم اهل كتاب. قالوا نعم. قالوا سؤالنا. اي - 00:20:50

هنا اهدى نحن ام محمد في نظركم؟ من اهدى؟ نحن ام محمد؟ قالوا بل انتم اهدى من محمد وتريدون الدليل على ذلك؟ قالوا نعم. فذهبوا وسجدوا لاصنامهم. وفي هذا انزل الله تبارك وتعالى قوله - 00:21:20

وعلا المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا وهؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن ان تجد له نصيرا فبين الله تبارك وتعالى حقيقة عملهم وخبثهم الذي اظمروه في انفسهم سبحانه - 00:21:40

وتعالى عندها جاء هؤلاء اعني الكفار قريش تحمسوا لهذه وكلموا بعض القبائل العربية من هذيل وغطفان فخرجت جماعات من هذه قبائل بلغت عشرة الاف في ذلك الوقت. وجاؤوا لقتال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:10

فقالت لهم يهود انتم تأتون من الخارج ونحن من الداخل وينتهي امر محمد. قالوا تم فذهب حيي ابن اخطب بني قريظة الى كعب بن اسد وكعب بن اسد كان سيد بني قريظة فقال - 00:22:40

بعد ان اتفق مع قريش على هذه العملية الاجرامية قال له يا كعب جئتك بعز دنيا قال امثلك يأتي بعز الدنيا؟ ما هي عادة. قال اسمع مني. قال ماذا عندك - 00:23:00

قال ذهبت الى قريش واتفقت معهم على ان يهجموا على محمد ونحن نهجم عليه من الداخل فينتهي امر محمد ونقضي عليه قال بل جئتني بذل الدنيا. يقول له كعب بن اسد - 00:23:20

جئتني بذل الدنيا. والله ما رأينا من محمد الا الصدق. فكيف نغدر به فما زال حييبي فرصة لا تفوت ومن محمد ومن يكون وهكذا حتى رضخ كعب بن اسد وقال قبلته على ان نغدر بمحمد اذا جاءته قريش - 00:23:40

وفعلا جاءت قريش وحاصرت النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهذه ما تسمى بغزوة الخندق او غزوة الاحزاب جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم او جاؤوا الى المدينة وحاصروا المدينة. وهنا - 00:24:10

النبي صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه ماذا نفعل؟ فتكلم سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال للنبي صلى الله الله عليه وسلم كنا في بلاد فارس اذا وقع لنا مثل هذا الامر يعني هجوم علينا نصنع الخندق - 00:24:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تصنعونه؟ فذكر له الطريقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شيء جيد اذا ثم امر اصحابه ان يحفروا الخندق وكان يحفر معهم صلى الله عليه واله وسلم وكان ينشد - 00:24:50

صلوات ربي وسلامه عليه مع اصحابه وهم يحفرون الخندق. كان يقول اللهم لا عيش الا عيش اخرة. اللهم اغفر للانصار والمهاجرة. ويغفر معهم صلوات ربي وسلامه عليه. ومع هذا الحصار الشديد - 00:25:10

والجوع وغير ذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون النبي صلى الله عليه وسلم ما هم فيه من الجوع. حتى رفع بعضهم يعني ثوبه عن جسده فقال يا رسول الله ربطت حجرا من الجوع. فرفع النبي ثوبه فاذا هو ربط حجرين - 00:25:30

صلوات ربي وسلامه عليه من شدة الجوع وضاقت الامور على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من هذا الحصار ثم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يكون غدر من الداخل. بدأ يشم رائحة غدر - 00:25:50
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن معاذ وسعد بن عبادة انه قد بلغني ان يهود ستغدر من الداخل هذا غير المنافقين. فقال بلغ ان اليهود قد تغدر من الداخل. مواليك - 00:26:10
من اليهود موالي الانصار. فاذهبوا تحسسوا من الامر فماذا نفعل؟ قال ان وجدتم انهم لن يغدروا وان هذه مجرد اشاعات فتعالوا وتكلموا امام الناس. قولوا لن يغدر احد وهذا كذب وهذا كذا. وهم - 00:26:30
الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن معاذ وسعد ابن عباد وعبدالله بن رواحة. قال اعلنوها امام الناس ان اليهود معنا وعلى الحلف ولم ولن يغدروا. وان وجدتم انهم سيغدرون فلمحوا ولا تصرحوا - 00:27:00
يخشى ان يقع الوهن والضعف والخوف بين اصحابه. قال لمحوا ولا تصرحوا. فذهب سعد ابن معاذ وسعد ابن عبادة طبعا سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج. وعبد الله بن رواحة من سادات الخزرج. فلما ذهبوا الى يهود - 00:27:20
تشمون الخبر واذا اليهود يسبون النبي صلى الله عليه وسلم ويشمتون بالمسلمين وغدا سنقتلكم فعلموا ان ان الغدر قد وقع. فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله عضل - 00:27:40
يذكرونه ببعث الرجيع ماذا فعلت عضو القارة حيث غدروا هذا سيغدرون قالوا عظم والقارة فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سيغدرون. تصوروا انتم الان هذا الوضع. النبي في المدينة - 00:28:00
المشركون يحاصرونها اليهود من الداخل المنافقون من الداخل وجوع وشدة اصابت المسلمين. هذا الامر العظيم الذي اصاب المسلمين في ذلك الوقت يخبر الله تبارك وتعالى عنه جل وعلا. في خبر الله عن حال المنافقين - 00:28:20
يقول اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ثم يذكر الله حال المؤمنين فيقول الله سبحانه وتعالى اذ يقول المؤمنون اذ يقول ولما رأى المؤمنون الاحزاب - 00:28:50
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا ثم يخبر عن بعض فيقول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - 00:29:20
فيخبر الله تبارك وتعالى عن الطائفتين عن حال المؤمنين وعن حال المنافقين كيف ينظرون الى هذا الامر الذي حل اما حال الامر كله حال المعركة فالله تبارك يقول للمؤمنين اذ جاؤوكم من فوقكم - 00:29:40
ومن تحت ارجلكم واذ زاغت الابصار واسمها من اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون فبالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا امر خطير عظيم عندها لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شماتة - 00:30:00
المنافقين وغدر اليهود وحصار المشركين استدعى سيدي الانصار. سعد ابن عبادة وسعد ابن معاذ. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ترون ما حدث الان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال عندي رأي. يقول شف الله تبارك لما يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:30
شاورهم في الامر وامرهم شورى بينهم كيف يطبقه واقعا صلى الله عليه وسلم فقال ان قد بدا لي رأي واريد ان استشيركما فيه. فقال نعم يا رسول الله. قال جاءت قريش وجاء معها غطفان - 00:31:00
وهذيل وغيرها من قبائل العرب. قريش اربعة الاف لكن ستة الاف من باقي العرب. فقال انا ارى يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان نصالح غطفان وهذيل على نصف ثمرة المدينة. نعطيهم نصف - 00:31:20
نار المدينة ويرجعون يخلونا حنا مع قريش نتفاهم. لان الامر كما ترون صعب جدا. عشرة الاف من هنا اليهود من الداخل منافقون من الداخل الامر عسير جدا. فقالوا يا رسول الله هذا امر من - 00:31:40
او رأي تراه لمصلحتنا. اذا من الله نحن نسلم. امر خلاص دين. امرأي تراه مصلحتنا قال بل امر اراه لمصلحتكم. قالوا يا رسول الله قد علمت هذيل وغضفان انهم لا يأخذون منا حبة من شعير او تمرة او غير ذلك - 00:32:00

لا ببيع او قرى. لما كنا واياهم على الشرك. يقول لما كنا مشركين يعلمون اليقين انهم لا يستطيعون ياخذون تمرة الا ببيع او قرى يعني ضيافة الان بعد ان اعز - 00:32:30

زنى الله بالاسلام نعطيهم؟ لا والله يا رسول الله لا نعطيهم شيئا. قال انتم وما ترون خلاص فسلم لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ما قالوه. صلوات ربي وسلامه عليه. عند - 00:32:50

ذلك جاء نعيم ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله عندي رأي قال ما هو؟ قال اني اسلمت حديثا اتعلموا يهود باسلامي هو يهودي اسلم قال اسلمت حديثا ولا تعلموا يهود باسلامي ولي رأي فقال له - 00:33:10

النبي ما رأيك؟ قال افسد ما بينهم. قال انت وما تراه. اصنع ذهب الى اليهود وقال لهم قومه كيف انا فيكم؟ هل تشكون في نصحي لكم؟ قالوا وابدا قال هل تظنون ان قريشا اذا قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم ما قال صلى الله عليه وسلم؟ اذا قاتلت محمد - 00:33:40

واخذت ما تريد انها ستبقى لتدافع عنكم؟ والله لان قاتلت قريش محمدا واخذت ما تريد فرجعت تفرغ لكم فقاتلكم شر قتلة. قالوا ويحك يا نعيم ماذا تقول؟ قال هذا الذي اقول لكم. قريش - 00:34:10

تبقى معكم طويلا فتذهب وتترككم. ثم يصفيكم محمد. قالوا صحيح. فماذا ترى قال ان كنتم ولابد فاطلبوا منهم ان يعطوكم عشرة من اولادهم عندكم حتى اذا ما غدروا قتلتموهم. فلن يغدروا خوفا على اولادهم. قالوا نعم - 00:34:30

نعم الرأي ثم تركهم بعد ان اطمئن الى قبولهم لهذا الرأي ذهب الى المشركين فقال لهم ما تقولون في؟ قال نعم الحليف انت. قال فيهود قومي وهم قوم غدر وسيغدرون بكم. قالوا كيف؟ قال سمعتهم يتكلمون؟ يقولون لنأخذن عشرة يعني - 00:35:00

اظهرنا للمشركين اننا سنكون معهم ضد محمد ولن نغدر بمحمد. وسنأخذ عشرة من اولادهم ونسلمهم لمحمد نؤكد له اننا معه. قالوا عجيب. قال نعم. هكذا سمعتهم يقولون. فقال ونصحت خرج منها الان فذهب جماعة من اليهود الى قريش فقالوا لهم نحن معكم على العهد - 00:35:30

فهل انتم معنا على العهد؟ قالوا نعم. قالوا فاذا قضيت المعركة وذهبتم ماذا سيفعل بنا محمد؟ قالوا نحن معكم لن نترككم قالوا فاعطونا عشرة من اولادكم. نظمن انكم لن تغدروا بنا. قالوا ها؟ عشرة ها؟ قد علمنا. تريدون عشرة - 00:36:00

طيب نعطيكم عشرة ثم انفسخ العهد الذي بينهم ولم يتفقوا على الغدر بعدما فل الله بنعيم بن مسعود هذا الحلف بين اليهود وبين قريش وحاصرت قريش النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قتال وانما هي مبارزات يسيرة كما حدث بين علي رضي الله عنه وعمرو - 00:36:20

ابن ود او ابن عبد ود بعد ذلك ارسل الله تبارك وتعالى ريحا شديدة في الليل الى قريش قلعت خيامهم وقلبت قدورهم وكانت تحترق الخيام من هذه الريح الشديدة مع النار - 00:36:50

التي اشعلوها في الليل وكانت ليلة باردة وجاءت رياح باردة. فافسدت عليهم ما صنعوه. فلما رأوا ذلك انصرفوا الى مكة خاسئين ولم يحدث قتال. وكثير من معارك النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيها قتال. يعني هذه - 00:37:10

لم يحدث فيها قتال فتح مكة لم يحدث فيها قتال الا شيء يسير. تبوك لم يحدث فيها قتال ولذلك نؤكد ما ذكرناه في الدرس الماظي وان كل معارك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل فيها قريب من الف. كل معارك النبي صلى الله عليه وسلم. جميع من قتل لا يتجاوزون الالف. حتى - 00:37:30

اعلم انه رسول رحمة صلى الله عليه واله وسلم. ورجعت قريش خائبة ولم تنل شيئا من هذه الغزوة التي تسمى غزوة الخندق او غزوة الاحزاب. بمشورة سلمان رضي الله عنه لما اشار عن النبي صلى الله عليه وسلم بحفل هذا الخندق - 00:37:50

على حديث فقط مشتهر بين الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا ال البيت وهذا حديث ضعيف جدا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما الظاهر وضعه الشعوبيون الذين يريدون ان يبينوا ان فارسا من اهل البيت - 00:38:10

او لهم شأن في اهل البيت وهذا من تعظيم سلمان وسلمان معظم عندنا رضي الله عنه لكن هذا الحديث باطل. لم يقل النبي ابدا

سلمان منا ال البيت رضي الله عن سلمان بعد ان رجع المشركون ورجعت غطفان ورجعت هذيل - 00:38:30
الان النبي صلى الله عليه وسلم سيتفرغ لليهود الان فعلا سيتفرغ لهؤلاء الغدرة الفجرة. رجع النبي الى المدينة يعني الى بيته فنزع سلاحه فجاءه جبريل من الله قال ما تصنع يا محمد؟ قال انزع سلاحي - 00:38:50
انتهت المعركة قال ولكن الملائكة لم تضع اسلحتها. ارسل الله الملائكة تقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الملائكة لم تضع اسلحتها قال فماذا اذا؟ قال ان الله يأمرك ان تخرج الى بني قريظة. هل الخونة الغدرة الان - 00:39:10
يصفي امره الان فنادى النبي صلى الله عليه باصحابه لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فخرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وحصلت يعني مسألة - 00:39:30
فقهية وهي انهم لما انطلقوا الى بني قريظة قدر الله انهم لم يصلوا الا بعد ان دخل وقت العصر فوقف بعضهم قال نصلي العصر ثم نكمل قال اخر لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة كيف نقف؟ ما نقف - 00:39:50
استمر نصلي هناك العصر حتى ان بعضهم صلى العصر بعد المغرب يقول اخذنا بظاهر النصر العصر في بني قريظة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بعض اهل العلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان مقصوده الاسراع. يعني اسرعوا بحيث ان ما تصلون العصر الا في بني قريظة وليس المقصود - 00:40:10
ان لا تصلي العصر الا في بني قريظة وانما اراد الاسراء وبعظ اهل العلم قال لا بالعكس. حتى ان ابن حزم رحمه الله تعالى طبعا اكثر اهل العلم قالوا اراد الاسراع - 00:40:30
ابن حزم رحمه الله تعالى قال والله لو كنت فيهم والله ما اصلي العصر الا في بني قريظة. اتباعا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن الشاهد من هذا - 00:40:40
انه بعد ان ذهب الى بني قريظة صلى الله عليه وسلم بعد ان سبقه اصحابه ثم لحق بهم صلوات ربي وسلامه عليه واذا لم يصلوا العصر الا في بني قريظة بعد المغرب وفي اناس صلوا العصر في الطريق ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ لم يعتب لا على هؤلاء ولا - 00:40:50
على هؤلاء اذا سكت عن الجميع لان هاي المسألة اجتهادية. الان بعض الناس سبحان الله يشنع على مسائل فقهية بسيطة يشنع على غيره يعني اذا ترك سنة او اه او ما يعتقد انه سنة فيشن على اخيه واه - 00:41:10
يغضب وغير ذلك من الامور يعني حتى اني اذكر ان احدهم خاصم احدا في مسألة فقهية فلم يقتنع برأيي فقال اني ابغضك في الله فانت لا تريد الحق. الله اكبر. الى هذه الدرجة هذا ليس من دين الله في شيء ابدا. فالنبي صلى الله - 00:41:30
وسلم ما عتب على هؤلاء ولا شن على هؤلاء ولا على هؤلاء بل سكت عن الجميع لان الامر يحتمل امر النبي يحتمل عندها النبي بني قريظة صلوات ربي وسلامه عليه على هذا الغدر الذي ارادوه ثم قالوا - 00:41:50
يا رسول الله يقول بنو قريظة يقول يا محمد كما نزل اخواننا من بني قينقاع على رأي عبد الله بن ابي بن سلول فنحن من موالي الاوس يعني الصلح او قبل ان تأتي يا محمد كان الحلف بين بني قريظة وبين الاوس - 00:42:10
بني القينوقاء كانوا مع الخزرج وشفع لهم سيد الخزرج عبدالله بن ابي بن سلول نحن نريد ان تحكم فينا سيد الاوس سعد ابن معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم احكم فيكم سعد ابن معاذ وكان سعدا وكان سعد - 00:42:30
رضي الله عنه قد اصيب في كاحله اصيب فجيء به على حمار وهو مصاب رضي الله عنه وارضاه فلما اقبل قال النبي لاصحابه قوموا الى سيدكم. سيد سادات المسلمين. سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابى - 00:42:50
بنو قريظة الا ان ينزلوا على حكمك فاحكم. احكم يا سعد. فقال سعد احكم قوموا على رجالهم ان يقتلوا كلهم. لان الغدر الذي وقع منهم وكاد يأتي على المسلمين كافة - 00:43:10
بان يقتلوا هذا جزاؤهم. انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساد ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يوفوا من الارض. فقال حكمي فيهم ان يقتل رجالهم وان تسبى نسائهم - 00:43:30

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات هذا حكم الله وهذا توفيق من الله تبارك وتعالى لهذا الرجل حيث حكم بحكم الله وبمراد الله جل وعلا - 00:43:50

وقال اولها قال انا لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم. وحكم هذا الحكم رظي الله عنه. فقتل رجال بني قريظة وسبيت نساؤهم ومنهن ام المؤمنين صفية رضي الله عنها كانت من - 00:44:10

ثم اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم واعتقها وجعل عتقها مهرا لها. صلوات ربي وسلامه علي وصارت من امهات المؤمنين بعد ان كانت يهودية صارت من امهات المؤمنين رضي الله عنها وارضاها وكانت تفتخر على - 00:44:30

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فتقول انا بنت نبي وزوجة نبي. لانها من نسل هارون. وآآ زوجها محمد صلى الله عليه وسلم. فهي بنت نبي وزوجة نبي رضي الله عنها وارضاها. وهكذا انتهى امر اليهود في المدينة. سواء - 00:44:50

كانوا من بني قينقاع او بني النظير او بني قريظة وكل هذا بغدرهم هم انظروا لم يحاسب النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة ثوبني النظير بفعل بني قينقاع. وانما حاسب كل قبيلة بفعلها هي. وهذا من تمام العدل. والله اعلم - 00:45:10

لو اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:45:30